قمة جاكرتا تؤكد على شراكة أفرو آسيوية استراتيجية

عنان يحشد الدعم لخطة إصلاح الأمم المتحدة.. واليابان تعتذر عن ماضيها الاستعماري

■ جاكرتا/ د ب أ/..

احتشد زعماء حوالي مائة دولة من آسيا وأفريقيا أمس في العاصمة الاندونيسية جاكرتا للمشاركة في فعاليات القمة الآسيوية - الافريقية التي تستمر يومين وتهدف إلى تعزيز الشراكة التي توصلت إليها دول القارتين خلال قمتها الأولى التي انعقدت عام ١٩٥٥م، وبرأس وفد اليمن إلى القمة الدكتور ابو بكر القربي وزير الخارجية.

وافتتح الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو أعمال القمة والاحتفال بالذكرى الخمسين على انعقاد مؤتمر باندونج الذي مهد الطريق لإقامة حركة عدم الانحياز خلال فترة الحرب الباردة.

وقال يودويونو: كانت صيحة المعركة عام ١٩٥٥م هي الحرية وكانت تتناسب مع وجود الاستعمار ولكن دول آسيا وأفريقيا تحررت الآن ويتعين أن ننتقل إلى المرحلة الثانية وهي المعركة من أجل الكرامة الإنسانية.

واستطرد: في زمن متقلب بينما كان العالم الجديد يبحث عن النظام استيقظت الروح الجماعية لآسيا وأفريقيا، وأضاف: لقد وضعوا مساراً جديداً واشعلوا شعوراً جديداً بالتضامن والفعالية التي أحدثت نقلة في القارتين العظيمتين.

وأضاف: لم تعد آسيا وأفريقيا مثقلة بالحرب الباردة التي كانت عام ١٩٥٥م تجذب الدول الآسيوية والافريقية المشاركة في باندونج في اتجاهات مختلفة.

وقال: خلافاً لعام ١٩٥٥م فإننا نرى العالم الآن أكثر تعاطفاً مع مشاكلنا وحرصاً على العمل والاشتراك معنا، مضيفاً: ولهذا السبب فإن التحدي الحقيقي أمام افريقيا وآسيا في إطار السياق الدولي الحالي لا يكمن في تنمية القدرة على المواجهة بل القدرة على الاتصال.

وأكد يودويونو: إنني سعيد بأن آسيا وأفريقيا لم يتخليا حتى هذه القمة عن مساندة أشقائنا الفلسطينيين في نضالهم البطولي للحصول على استقلالهم ودولتهم ذات السيادة التي يمكن أن يضمنوا فيها الحصول على الحرية والعدالة والسلام.

والقى رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي والأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان كلمتين عقب الكلمة الافتتاحية للرئيس الاندونيسي في القمة التي تستمر يومين وسيعقبها زيارة احتفالية غداً لموقع المؤتمر الاصلي في باندونج بجزيرة جاوة الغربية.

ووصل حوالي خمسين زعيم دولة وممثلين عن عشرين منظمة دولية إلى جاكرتا الخميس للمشاركة في القمة، وسيوقع الزعماء بعدها على إعلان بشأن الشراكة الاستراتيجية الآسيوية - الافريقية الجديدة يهدف إلى تعزيز التضامن السياسي والتعاون الاقتصادي والروابط الاجتماعية والثقافية.

وسيصدر الزعماء في ختام القمة بيانات بشأن إقامة نظام إنذار مبكر من أمواج المد البحري العاتية في المحيط الهندي وسيعربون عن التزامهم بإقامة دولة فلسطينية مستقلة ويبحثون برنامج اصلاح الأمم المتحدة الذي طرحه كوفي عنان.

وعقد عنان أمس سلسلة اجتماعات مع عدة زعماء من بينهم الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو ورئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كويزومي لحشد الدعم وراء برنامج إصلاح الأمم المتحدة.

وقال عنان في تصريحات مع بداية القمة: ما يدفعني للعمل هو قناعة بسيطة بأن الأسرة الدولية لن تحظى بالتنمية بدون الأمن ونحن لن نحظى بالأمن بدون التنمية ولن نحظى بالاثنين بدون احترام حقوق الإنسان.

وأضاف: إنني أحاول فرض تغييرات على الأمم المتحدة فلا يمكنني فعل ذلك، مضيفاً: إن اتخاذ القرارات متروك للدول الأعضاء ولكن هدفي هو مساعدتهم على أن يكونوا مبتكرين وأصحاب رؤى مثلما كان أسلافكم في باندونج.

ومن المتوقع أيضاً إجراء مجموعة من اللقاءات الثنائية على هامش القمة وستطرح على بساط البحث قضايا تتراوح بين الخلاف الدبلوماسي الأخير بين اليابان والصين وقضية برنامج الأسلحة النووية لكوريا الشمالية كما أن العلاقات بين باكستان والهند يمكن أن تلقي بظلالها على القمة.

من جانبه أعلن رئيس الوزراء الياباني جونشيرو كويزومي أن بلاده ستضاعف المساعدات التي تقدمها للدول الافريقية بحلول عام ٢٠٠٨م من خلال زيادة المبالغ التي تعهدت بتقديمها لتنمية الموارد البشرية والبنية التحتية ومشروعات الصحة والنظافة والتجارة والبيئة.

وأعرب كويزومي في كلمته أمام قمة جركرتا عن الأسف العميق وقدم اعتذاراً من القلب عن ماضي بلاده في الحروب.

واعتذر كويزومي عن عدوان بلاده وقت الحرب أمام زعماء ما يقرب من ١٠٠ دولة آسيوية وافريقية تجمعوا في تلك القمة التاريخية.

وقال كويزومي: في الماضي تسببت اليابان خلال حكمها الاستعماري وعدوانها في ضرر بليغ ومعاناة لشعوب دول عديدة وخاصة تلك الدول الآسيوية.

وأضاف: إن اليابان تواجه بكل عدل حقائق التاريخ بروح الخزي ومشاعر الأسف العميق والاعتذار القلبي دائما محفور في ذاكرتنا.

وجاءت كلمة كويزومي وسط تصاعد التوترات بين طوكيو والصين وكوريا الجنوبية والتي ترجع في جزء منها إلى أسلوب اليابان في تناول ماضيها في الحروب.

دعوات من داخل الكونجرس للتحقيق في إساءة معاملة المعتقلين في العراق وأفغانستان وجوانتانامو

■ واشنطن//وكالات

حث عضو بارز بمجلس الشيوخ الامريكي الكونجرس على الموافقة على إجراء تحقيق شامل في دور أجهزة الاستخبارات الامريكية في إستجواب واعتقال وربما إساءة معاملة مشتبه بهم في سجون أمريكية خارج الولايات المتحدة.

وأعلن السناتور /جون روكفيلر/ العضو الديمقراطي البارز بلجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ ظهرت اتهامات بإساءة المعاملة حيثما تعتقل الولايات المتحدة سجناء في الخارج.. في انحاء متفرقة من العراق وفي افغانستان وفي خليج جوانتانامو.

وأضاف: الكونجرس تجاهل القضية إلى حد كبير. ووصف روكفيلر الاستجوابات بأنها أداة رئيسية لمكافحة الارهاب لكنه قال: إن تقارير التحقيقات العسكرية مؤخرا تشير إلى ان المحققين في الموقع تلقوا تعليمات متعارضة بشأن الأساليب والممارسات.

مضيفا في قاعة مجلس الشيوخ هذه التقارير وغيرها تشير بقوة إلى ان الولايات المتحدة تستخدم أنظمة مختلفة للاستجواب وقواعد الاعتقال وهو شيء من شأنه ان يؤدي إلى كارثة.

واشار إلى أن هذه الاداة .. يتعين ان تستخدم في نطاق قوانيننا وإطار عملنا الاخلاقي ويتعين ان تخضع لنفس التدقيق وإشراف الكونجرس مثل كل الجوانب الاخرى لجمع معلومات الاستخبارات. وقال السناتور الجمهوري بات روبرتس رئيس لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ: انه لا حاجة إلى تحقيق جديد في ضوء اجراء اكثر من ١٢ تحقيقا حتى الان في اساءة معاملة المعتقلين.

ويريد الجمهوريون ان تترك الاتهامات الخاصة بأساءة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.أي.ايه) معاملة المعتقلين للمفتش العام للوكالة.

وأحال المفتش العام للوكالة قضيتين إلى وزارة العدل احداهما تتضمن متعاقدا مع وكالة الاستخبارات المركزية في ولاية نورث كارولاينا يواجه محاكمة فيما يتصل بوفاة معتقل افغاني. وما زالت حوالي ست قضايا اخرى قيد المراجعة.

وعلى الصعيد نفسه قالت شبكة «ان بي سي» التلفزيونية الأمريكية ان مسؤولي المخابرات المركزية الامريكية احتجزوا المانيا في سجن بافغانستان لمدة ستة اسابيع حتى بعد ان حددوا انه ليس احد مساعدي اسامة بن لادن ورغم امر اصدرته كوندليزا رايس مستشارة الامن القومي انذاك.

وتحقق السلطات في المانيا في شكاوى تقدم بها خالد المصري وهو الماني من اصل لبناني يقول انه خطف في مقدونيا عشية السنة الجديدة عام ٢٠٠٣ ونقل جوا إلى افغانستان.

وأكد المصري انه تعرض للضرب والحقن من قبل المحققين الذين كانوا يشتبهون بانه له صلة بتنظيم القاعدة. وافرج عنه في مايو ٢٠٠٤ في ألبانيا.

وقالت الشبكة انه تم اعتقاله لتشابه اسمه مع اسم شخص كان يتدرب في معسكرات ابن لادن وللاعتقاد بان جواز سفره الالماني مزور.

واضافت الشبكة نقلا عن مسؤولين امريكيين كبار لم تنشر اسماءهم ان ضباط المخابرات الامريكية خلصوا إلى ان المصري ليس هو الرجل المطلوب بعد ان ثبت صحة جواز سفره.

وافادت انه تم اخطار جورج تينيت الذي كان يرأس الوكالة المركزية للمخابرات الامريكية في ذلك الوقت بهذا الخطأ.

ولكن الشبكة قالت ان المصري احتجز في سجن تديره المخابرات الامريكية ويطلق عليه اسم «سولت بيت» ستة اسابيع اخرى في الوقت الذي كان المسؤولون يناقشون فيه كيفية معالجة هذا الخطأ. واضافت: ان الامر وصل إلى رايس التي تشغل الان منصب وزيرة الخارجية الامريكية والتي كانت في ذلك الوقت تعمل مستشارة للامن القومي .

وامرت رايس بالافراج فورا عن المصري مرتين قبل اطلاق سراحه في نهاية الامر.

ولم يكن لدى ممثل للمخابرات الامريكية تعليق. ونقلت (ان بي سي) عن مصادر المخابرات قولها: ان المدير العام للمخابرات يحقق في الامر.

وفي يناير ابلغ مارتن هوفمان مدعي ميونيخ رويترز ان ممثلي الادعاء الحكومي يحققون مع اطراف لم يتم نشر اسمها بشأن الاشتباه بخطف المصري الذي كان عمره وقتئذ ٤١ عاما.

وأفاد هوفمان: ان المسؤولين الالمان تحققوا من تفصيلات رحلة المصري حتى الحدود المقدونية حيث اخذ من حافلة سياحية. واضاف: ان ممثلي الادعاء يتعاونون مع نظراء لهم من الخارج للتاكد مما حدث بعد ذلك.

المتهم في هجمات ١١ سبتمبر يعترف بالذنب

■ اعترف الفرنسي زكريا موسوي أمس في الولايات المتحدة بالتآمر في اعتداءات ٢٠٠١م مما قد يعجل في انزال عقوبة الاعدام بحقه.

واعترف المعتقل بذنبه في الاتهامات الست الموجهة ضده وبينها أربعة تؤدي به إلى مواجهة عقوبة الاعدام وهي اتهامات بالتآمر لارتكاب اعتداء وخطف طائرة وتدمير طائرة واستخدام أسلحة دمار شامل.

وهو متهم أيضا بالتآمر لارتكاب جريمة قتل وتدمير ملكية وهما تهمتان تعرضانه لعقوبات طويلة بالسجن.

ومع اعترافه بأنه عضو في تنظيم القاعدة ، كان موسوى قد نفى حتى الآن تورطه في الاعتداءات التي اوقعت حوالي ثلاثة آلاف قتيل.

وقد تم التعبير عن هذا الموقف الجديد أمام محكمة السكندريا قرب واشنطن.

وطلب محاموه المعينون من القاضية المكلفة النظر في القضية ليوني برينكما عدم الأخذ بالاعتبار بهذا الموقف متذرعين بعدم السلامة العقلية لموكلهم لكنهم لم ينجحوا.

وباقرار موسوي بالتهم الست الموجهة إليه ستحدد القاضية ليوني برينكما المكلفة ملفه في محكمة الكسندريا قرب واشنطن موعدا لاصدار الحكم.

وكان موسوي ٣٦ عاما اعتقل في مينيسوتا شمال بتهمة مخالفة قوانين الهجرة قبل ثلاثة أسابيع من اعتداءات سبتمبر ٢٠٠١م التي خلفت ثلاثة آلاف قتيل فيما كان يتلقى دروسا في الطيران.

يذكر ان ١٩ ارهابيا من تنظيم القاعدة خطفوا في الحادي عشر من / سبتمبر ٢٠٠١م اربع طائرات هاجموا بها برجي مركز التجارة العالمية في نيويورك ومقر البنتاغون في واشنطن بينما تحطمت الرابعة في بنسلفانيا.

هدوء في عاصمة الأكوادور:

الرئيس الجديد يشكل الحكومة.. ويعد باستفتاء دستوري

■ كيتو/ د ب أ/..

بعد يومين من عزل الرئيس الاكوادوري في تصويت غير رسمي للبرلمان استعادت عاصمة البلاد هدوءها المشوب بالحذر فيما بدأ الرئيس الجديد تشكيل حكومة جديدة.

وتعهد الفريدو بالاسيو (٦٨ عاماً) وهو جراح قلب وكان نائباً للرئيس بإجراء اصلاحات حكومية شاملة واجراء استفتاء خلال الشهور المقبلة لاصلاح الدستور قبل الانتخابات المقبلة المقررة عام ٢٠٠٦م.

وسارع ايضاً بتشكيل حكومة جديدة في الدولة الغنية بالنفط في منطقة الانديز وعدد سكانها ١٢ مليون نسمة مستبدلاً ثمانية أعضاء من اجمالي ١٥ في الحكومة التي عملت مع الرئيس المخلوع لوسيو جوتيريز الذي أطاح به الكونجرس الاكوادوري يوم الأربعاء الماضي.

وحصل جوتيريز على حق اللجوء السياسي في السفارة البرازيلية في كويتو انتظاراً لنقله إلى البرازيل، وأحاطت وحدات الشرطة بالسفارة لحمايتها من المتظاهرين ولكن المنتقدين طالبوا بمثول جوتيريز للمحاكمة واتهمه الكونجرس بالتخلي عن مهامه الرئاسية عندما عزله يوم الاربعاء كما أصدرت الحكومة الجديدة أمراً بالقبض عليه.

ولم يثر عزل جوتيريز احتجاجات رسمية تذكر في نصف الكرة الغربي باستثناء بيرو التي تساءلت عن الأساس الدستوري لعزله، وفي اجتماع لمنظمة الدول الأمريكية في واشنطن قال سفير بيرو لدى المنظمة البرتو بوريا أن الكونجرس ربما تجاوز حدوده.

ولم تحظ الحكومة الجديدة ايضاً باعتراف رسمي رغم إشارة وزيرة الخارجية الأمريكية إلى أن واشنطن لها علاقات مع بلاسيو، وقالت رايس في مقابلة مع قناة «فوكس» الاخبارية الامريكية تمت في فيلنوس عاصمة ليتوانيا: لنا علاقات مع الحكومة الجديدة في الاكوادور بقيادة نائب الرئيس السابق والذي صار رئيساً جديداً للبلاد ونحن نطلب من كل شخص ببساطة أن يلتزم الهدوء.

وقبول طلب الاكوادور مساعدة الحكومة الجديدة في اجتماع منظمة الدول الامريكية برد فعل فاتر بعد أن طلب ممثلو ٣٤ دولة عضو بالمنظمة بعض الوقت لاستيضاح بعض القضايا والتشاور مع حكوماتهم قبل اتخاذ قرارات.

وقال المحللون: إن الاحداث في الاكوادور «غامضة» وتحتاج إلى مراجعتها بشكل مكثف من قبل منظمة الدول الأمريكية بناء على تفويضها بدعم الديمقراطية في المنطقة قبل الاعتراف بالحكومة الجديدة.

وأوضح ارتورو فلانزويلا مدير مركز دراسات أمريكا اللاتينية في جامعة جورجتاون لوكالة الأنباء الالمانية «د ب أ»: إن منظمة الدول الأمريكية تحتاج إلى أخذ الأمر بجدية إذا أرادت أن يكون ميثاقها سارياً وليس مجرد كومة من الأوراق.

وصرح بالاسيو في المتظاهرين يوم الأربعاء الذين أحاطوا به: أنا لست سياسياً أنا طبيب وأريد أن أتولى الحكم من أجلكم، وتعهد بإتباع الدستور الحالي مثل الانجيل والدعة إلى استفتاء في الشهور القليلة المقبلة لاصلاح الدستور قبل إجراء الانتخابات.

وفي محاولة لتهدئة الجماهير الغاضبة وعد بإجراء استفتاء للانضمام إلى اتفاقية تجارة حرة مع الولايات المتحدة ويعيش أكثر من نصف سكان البلد الغنية بالنفط في الفقر.

ولكن بالاسيو رفض دعوات لاجراء انتخابات جديدة قبل انتهاء فترة حكمه في يناير عام ٢٠٠٧م علاوة على رفض مطالب بحل البرلمان.

ووصلت الأزمة السياسية في الاكوادور الدولة الغنية بالنفط التي تطل على المحيط الهادئ إلى ذروتها الأربعاء.

وأكد مسؤولون في الصليب الأحمر مقتل أربعة اشخاص على الأقل في أحداث الفوضى يوم الاربعاء.

وكانت البلاد تشهد أزمة سياسية متفاقمة منذ ديسمبر الماضي عندما أطاحت حكومة جوتيريز بقضاة المحاكم العليا البالغ عددهم ٣١ قاضياً وعينت غيرهم، والغى القضاة الجدد أمر اعتقال بسبب الفساد ضد الرئيس الاكوادوري السابق عبدالله بوكرم.

وعندما عاد بوكرم الملقب بـ«المجنون» إلى البلاد من منفاه في بنما تفاقمت حالة الغضب العام.

الكوريتان تتحدان في مواجهة اليابان

■ صرح سفير كوريا الشمالية لدى روسيا باك تشون في موسكو أمس بان بيونج يانج وسيول سوف تقاومان معا مطالبة اليابان بجزيرة توكتو (تاكيشيما) المتنازع عليها.

ونقلت وكالة أنباء انترفاكس عن باك قوله: إن كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية سوف توحدان جهودهما للوقوف في وجه التزييف المستهتر للتاريخ والمطالبة باراضي في الجزيرة الكورية.

وجزيرة توكتو التي يشار إليها باسم تاكيشيما في طوكيو تقع في نطاق صلاحيات كوريا الجنوبية في بحر اليابان.

وقال السفير إن هذا الخلاف يعد مثالا آخر على إحياء النزعة العسكرية في اليابان والتي تهدد استقرار المنطقة وأشار أيضا إلى مطالبة اليابانيين باراضي روسية وصينية.

إلغاء المقاعد المستقلة في «الدوما» الروسي

■ عزز الكرملين من قبضته على البرلمان الروسي أمس حيث أيد النواب مشروع قانون قدمه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من شأنه إبعاد آخر الاصوات المستقلة في مجلس النواب (الدوما).

ومن المقرر إلغاء المقاعد المستقلة التي يبلغ عددها ٢٢٥ مقعدا في مجلس النواب الذي يضم ٤٥٠ مقعدا قبل انتخابات عام ٢٠٠٧م عندما سيتم توزيع جميع المقاعد من خلال القوائم الحزبية ،وهو تحول يقول المنتقدون أنه سيؤدي إلى أن يصبح المجلس بدرجة أكبر مجرد جهاز يوافق على كل مطالب الرئيس.

ويسيطر على الدوما في الوقت الحالي حزب روسيا المتحد الموالي للكرملين ويشغل حوالي ثلثي المقاعد.

وقد وافق على مشروع القانون في القراءة الأخير ٣٣٩ عضوا من أعضاء الدوما.

وفي خطوة للحد من عدد الاحزاب وفقا للقانون جرى زيادة نسبة الاصوات المطلوبة للتمثيل من ٥٪ إلى ٧٪. وقد أدت نسبة ٥٪ بالفعل إلى إبعاد أحزاب المعارضة الرئيسية عن الدوما.

بعد الإعلان عن استقالة الحكومة:

بوادر انفراج في الأزمة التشيكية

■ فيينا/ كونا/

يبدو أن الأزمة السياسية التي شهدتها جمهورية تشيكيا خلال الاسابيع القليلة الماضية تسير نحو الانفراج لا سيما بعد إعلان رئيس الحكومة الحالي ستانيسلاف جروس عن نيته تقديم استقالته أمس.

وتأتي هذه الأزمة عقب اتهام رئيس الوزراء بالفساد ومحاولة استغلال منصبه للتلاعب بالاموال العامة وانفاقها على مصالحه الشخصية، اضافة إلى مطالبة الائتلاف الحكومي بضرورة تخليه عن رئاسة الحكومة كشرط للاستمرار في الائتلاف الحاكم.. ونقلت وكالة الصحافة التشيكية أمس أن جيري باروبيك وزير التنمية الاقليمية وعضو الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم سيعلن عن تشكيلة الحكومة الجديدة.

وتوقعت الوكالة عدم حدوث تغيرات جوهرية على الحكومة المرتقبة مشيرة إلى أن وزيرة الصحة ميلادا اميروفا ووزير الزراعة ياروسلاف بالاس سيبقيان في منصبيهما.

ونقلت الوكالة عن باروبيك قوله بأن نائب رئيس الوزراء الحالي سيبقى في منصبه على الرغم من الاختلاف معه في مسائل سياسية واقتصادية عديدة بينها نظام الاصلاح الضريبي.

ويقول المراقبون السياسيون في براغ بأن خطوة باروبيك بالابقاء على نائب رئيس الحكومة السابق لا تعدو كونها خطوة تكتيكية تسبق اجتماع اللجنة المركزية لحزبه اليوم .. مشيرين إلى أن باروبيك يعول على انتقادات الجناح اليساري في اللجنة المركزية للتخلص منه باعتباره لم يكن وفيا لاطروحات الحزب الديمقراطي الاجتماعي في الحكومة السابقة.

يذكر أن الوضع الذي كان سائدا في براغ قبل حوالي سبعة شهور حين قدم رئيس الحكومة انذاك فلاديمير سبيدلا استقالته بعد أن رفضت اللجنة المركزية لحزبه مساندته.. هذا وتشير استطلاعات الرأي إلى أن شعبية الحزب الديمقراطي الاجتماعي ورئيس وزرائها ستانيسلاف جروس التي كانت قبل بضعة اشهر في أعلى مستوى لها تراجعت الآن بشكل كبير.

غداً انتخابات رئاسية في توجو

٤ مرشحين ومليونا ناخب:

● لومي/ وكالات الانباء

يتوجه حوالي ٢,٢ مليون ناخب في توجو غداً إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس لهم خلفا للجنرال جناسنغبي ايادما وهم بين خيارين أحدهما يتمثل بنجل الرئيس الراحل فور غناسينغبي أو التغيير الجذري مع مرشح المعارضة ايمانويل اكيتاني بوب.

ويعني اختيار جناسينغبي مرشح تجمع الشعب التوجولي الاستمرار في خط الرئيس السابق الذي اسس هذا الحزب وحكم توجو لمدة ٣٨ عاما وتوفي في فبراير الماضي بينما يمثل أكيتاني بوب ائتلاف المعارضة وكان الجيش سلم فوراً جناسينغبي الحكم اثر وفاة والده في الخامس من فبراير بعد تعديل دستوري سريع، إلا أن نجل الرئيس الراحل اضطر لتراجع تحت ضغوط المجتمع الدولي لا سيما الدول الافريقية.

وتخلل الحملة الانتخابية جدل عنيف بين السلطة وائتلاف المعارضة التي تطالب بارجاء الانتخابات وتندد بعمليات التزوير في اللوائح الانتخابية.

واتهمت السلطات المعارضة بمحاولة منع حصول انتخابات عبر البدء بالمواجهات في شوارع لومي.

وحصلت مواجهات بين ناشطين في تجمع الشعب التوجولي الحاكم والمعارضة ادت إلى سقوط عشرات الجرحى في لومي وقتل متظاهر من المعارضة بالرصاص.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان إلى التهدئة في توجو قبل الانتخابات الرئاسية.

وقال المتحدث باسمه أن الأمين العام يدعو بشك ملح مسؤولي كل الاحزاب السياسية إلى تجنيب أي عمل أو اجراء يمكن أن يحرض أو يسهم في العنف.

وأضاف بيان المتحدث الدولي أن الانتخابات توفر لتوجو فرصة للخروج من فترة سياسية انتقالية صعبة لتتحول إلى دولة موحدة ومسالمة.

ودعا السلطات التوجولية إلى بذل كل ما في وسعها للتأكد من قدرة المواطنين على التصويت بحرية وبهدوء لتتمتع النتيجة بالمصداقية والشفافية.

وهناك مرشحان اخران إلى الانتخابات الرئاسية هما رئيس حزب التجديد والخلاص معارضة نيكولا لوسون- وهو رجل اعمال بالإضافة إلى رئيس التجمع من أجل دعم الديمقراطية والتنمية معارضة معتدلة هاري اولمبيو.

وتبدو حظوظ هذين المرشحين الأخيرين معدومة، فالحزب الحاكم كان الحزب الوحيد حتى ارساء التعددية في ١٩٩١م بينما يتألف ائتلاف المعارضة من ستة احزاب ابرزها اتحاد قوى التغيير الذي يرأسه المعارض المقيم في المنفى جيلكريست اولمبيو.

وقد بدأت قوات الأمن التوجولية التصويت الخميس بحسب ما افاد وزير الدفاع التوجولي الجنرال اساني تيدجاني لوكالة الصحافة الفرنسية موضحا أن هذا الأمر طبيعي لكي تكون القوى الأمنية منصرفة إلى تأمين الأمن والنظام خلال الانتخابات.

في هذا الوقت ذكر رئيس اتحاد محطات الاذاعة والتلفزة الحرة في توجو جاك دجاكوتي لوكالة فرانس برس أن السلطات اقفلت اذاعة «كمال اف ام» الخاصة لمدة شهر لأنها بثت افتتاحية من دون اعطاء ايضاحات اخرى.

وكانت السلطة العليا للمرئي والمسموع منعت الاذاعات والتلفزيونات من بث الدعاية الانتخابية ما دفع المعارضة إلى اتهام السلطة بالقمع.

ويراهن فور جناسينغبي الذي تلقى دروسه في الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وكان مستشاراً ماليا لوالده على عنصر شبابه ٣٩ عاما في وقت يقترب ايمانويل اكيتاني بوب من الخامسة والسبعين.

وتركز حملات المعارضة على رفض النظام القديم وعلى أهمية التجديد علما أن المعارضة استقرت على مضض على اكيتاني بوب بالنظر إلى استحالة تقديم ترشيح اولمبيو المنفي.

وحصل اكيتاني بوب في الانتخابات الرئاسية في يونيو ٢٠٠٣م التي فاز بها ايداديما جناسينغبي على ٣٣,٦٨٪ من الاصوات.

كما ركز المرشحون حملاتهم على ضرورة استعادة مساعدات الاتحاد الاوروبي وتم تعليق هذه المساعدات باستثناء البرامج الاجتماعية في ١٩٩٣م بسبب اعمال العنف التي رافقت اقرار التعددية السياسية.

ويعاني الاقتصاد التوجولي من التدهور بسبب انخفاض عائدات الفوسفات ابرز ثروة لديه وقرر الاتحاد الاوروبي في نوفمبر الماضي تطبيع علاقاته جزئيا مع توجو.